



نصو ووثائق اسلامية الفرقة الثالثة – تاريخ



نصوص ووثائق اسلامية – تاريخ

1006

ارجو



محاضرة اليوم

1433/4/28



الطبري ومنهجه في التأليف

ماذا تعرفين عن الطبري



الطبري ومنهجه في التأليف

- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
- ولد في طبرستان 224 هـ وفي رواية أخرى 225 هـ،
- من أكابر الأئمة
- كان مفسراً، محدثاً، مقرئاً، فقيهاً، مؤرخاً،



منهج الطبري

- بعض مؤلفاته
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن
- اختلاف علماء الأمصار
- تاريخ الأمم والملوك
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت من الأخبار
- الجامع في القراءات



منهج الطبري

• أخذته الرحلة في طلب العلم إلى بغداد ثم ارتحل إلى البصرة والكوفة والشام ومصر ثم عاد إلى طبرستان ثم ألقى عصا الترحال ببغداد حيث استقر إلى حين وفاته



بعض الترجمات عن الطبري:

• الخطيب البغدادي: :انه أحد الأئمة الأعلام يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين إلى أن يقول: عارفاً بأيام الناس وأخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك (تاريخ بغداد)



منهج الطبري

• قال عنه السبكي: أحد أئمة الدنيا علماً وديناً ومولده في سنة اربع أو خمس وعشرين ومئتين طوّف الأقاليم في طلب العلم



موارد الطبري

• تنوع موارد الطبري

- أخذ العلم خلال تطوافه من عدد من الشيوخ الأجلاء من البصرة والكوفة وبغداد ودمشق ومصر ومن هؤلاء:
- أحمد بن حماد الدولابي
- أحمد بن زهير بن حرب
- بشر بن معاذ العقدي البصري
- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي



منهج الطبري

—عمر بن شبة النميري

—فرخويه، أحمد بن ثابت الرازي

—محمد بن حميد الرازي

- تدل الكثرة في شيوخ على غزارة مصادره في التأريخ وتنوع طرقه.



منهج الطبري

- الترتيب الحولي للحوادث
- إعتدال الاسناد والرواية
- تنوع المصادر وغزارتها
- المحافظة على الحياد
- استخدام الادب كمورد من موارد التأريخ



منهج الطبري

وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه ، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه دون ما أدرك بحجج العقول واستتبط بفكر النفوس.. إلا القليل اليسير منه“



منهج الطبري

• "فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما ينكره قارئه أو يستثنعه سامعه ، من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة ولا معنى في الحقيقة ، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا ، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا ، وأنا إنما أدينا ذلك عن نحو ما أدي إلينا"



منهج الطبري

- الحياد و المقابلة
- يعرض مختلف وجهات النظر دون تحزب أو تعصب ، وإن كان له رأي خاص فيظهر أحياناً في اختياره للروايات وإيراد بعضها وترك البعض الآخر ، متجنباً إعطاء حكم قاطع في القضايا التي يتعرض لها ، حتى أنه لا يفضل رواية على أخرى إلا نادراً . وعندما يشكك في أحداث معينة يقول مثلاً: زعم سيف أو زعم الواقدي ولم يحكم على الاسانيد والمتون إلا في حالات نادرة جداً



منهج الطبري

• ثم دخلت سنة عشرين:

• ذكر الخبر عما كان فيها من مغازي المسلمين وغير ذلك من أموالهم قال أبو جعفر ففي هذه السنة فتحت مصر في قول ابن إسحاق حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال فتحت مصر سنة عشرين وكذلك قال أبو معشر حدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر أنه قال فتحت مصر سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص.



منهج الطبري

- وحدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال فتحت إسكندرية سنة خمس وعشرين وقال الواقدي فيما حدثت عن ابن سعد عنه فتحت مصر والإسكندرية في سنة عشرين وأما سيف فإنه زعم فيما كتب به إلى السري عن شعيب عن سيف أنها فتحت والإسكندرية في سنة ست عشرة



منهج الطبري

• قال أبو جعفر وفي هذه السنة أعني سنة تسع عشرة سالت حرة ليلى نارا فيما زعم الواقدي فأراد عمر الخروج إليها بالرجال ثم أمرهم بالصدقة فانطفأت وزعم أيضا الواقدي أن المدائن وجلولاء فتحتا في هذه السنة وقد مضى ذكر من خالفه في ذلك وحج بالناس في هذه السنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عماله على الأمصار وقضاته فيها الولاة والقضاة الذين كانوا عليها في سنة ثمان عشرة



منهج الطبري

• مثال نقد رواية:

- علق في احداث سنة 12 هـ على رواية سيف بن عمر التميمي في فتح الأبلّة بقوله: وفي هذه القصة في أمر الأبلّة وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير وخلاف ما جاءت به الآثار الصحاح وإنما كان فتح الأبلّة أيام عمر رضي الله عنه وعلى يد عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة من الهجرة وسنذكر امرها وقصة فتحها إذا انتهينا إلى ذلك إن شاء الله.



منهج الطبري

- وفي هذه السنة أعني سنة 30 ، كان ما ذكر من أمر أبي ذر ومعاوية ، وإشخاص معاوية إياه من الشام إلى المدينة ، وقد ذكر في سبب إشخاصه إياه منها إليها أمور كثيرة ، كرهتُ ذكر أكثرها!
- فأما العاذرون معاوية في ذلك ، فإنهم ذكروا في ذلك قصة ، كتب إلى بها إلى السري يذكر أن شعيباً حدثه عن سيف عن عطية إلخ



منهج الطبري

- ذكر الخبر عن مقتله
- ذكر نسب عمر رضي الله عنه
- ذكر صفته
- ذكر مولده ومبلغ عمره



منهج الطبري

• ذكر بعض سيره

حدثني جعفر بن محمد الكوفي وعباس بن أبي طالب قالا
حدثنا أبو زكرياء يحيى بن مصعب الكلبي قال حدثنا عمر بن
نافع عن أبي بكر العبسي قال دخلت غير الصدقة مع عمر
بن الخطاب وعلي بن أبي طالب قال فجلس عثمان في الظل
يكتب وقام علي على رأسه يمل عليه ما يقول عمر وعمر
في الشمس قائم في يوم حار شديد الحر عليه بردان أسودان
متزرا بواحد وقد لف على رأسه آخر يعد إبل الصدقة يكتب
ألوانها وأسنانها،



منهج الطبري

• فقال علي لعثمان وسمعتة يقول نعت بنت شعيب في كتاب الله يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين (1) ثم أشار علي بيده إلى عمر فقال هذا القوي الأمين.



منهج الطبري

• حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن قال قال عمر لئن عشت إن شاء الله لأسيرن في الرعية حولا فإني أعلم أن للناس حوائج تقطع دوني أما عمالهم فلا يرفعونها إلي وأما هم فلا يصلون إلي فأسير إلى الشام فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى الجزيرة فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى مصر فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى البحرين فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى الكوفة فأقيم بها شهرين ثم أسير إلى البصرة فأقيم بها شهرين والله لنعم الحول هذا



منهج الطبري

• وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس يوم الجمعة فقال اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار أنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم وأن يقسموا فيهم فيئهم وأن يعدلوا فإن أشكل عليهم شيء رفعوه إلي



منهج الطبري

• وقد أدى به التزام هذا المنهج إلى الحرص على إيراد الروايات المختلفة للحادث أو الخبر الواحد ، وعند المقابلة بين الروايات يستعمل تعبير: "واختلف في كذا" ثم يعقبه باستعراض الروايات المختلفة لرواته كقوله : فقال بعضهم.. وقال بعضهم.. وقال هشام بن الكلبي.. ، وكقوله : وذكر عن فلان أنه قال.. وحدثنا فلان.. وقال آخرون.. وقال بعضهم..



منهج الطبري

- يظهر النقد والمقابلة جلياً في عدد من الأخبار التي ترد في نهاية الحوليات كالوفيات والصوائف وتعيين ولاية الأقاليم وأمراء الحج ، ومثال ذلك في قوله خبر وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



منهج الطبري

• نماذج:

- حدثني زيد بن أوزم الطائي قال حدثنا أبو قتيبة عن جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قتل عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وخمسين سنة. وحدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الدراوردي عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة.



منهج الطبري

• وحدثت عن عبدالرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب أن عمر توفي على رأس خمس وخمسين سنة وقال آخرون كان يوم توفي ابن ثلاث وخمسين سنة وأشهر ذكر من قال ذلك حدثت بذلك عن هشام بن محمد بن الكلبي وقال آخرون توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ذكر من قال ذلك.



منهج الطبري

- حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن عامر قال مات عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال آخرون توفي وهو ابن إحدى وستين سنة ذكر من قال ذلك حدثت بذلك عن أبي سلمة التبوذكي عن أبي هلال عن قتادة وقال آخرون توفي وهو ابن ستين سنة ذكر من قال ذلك حدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال توفي عمر وهو ابن ستين سنة قال محمد بن عمر وهذا أثبت الأقاويل عندنا وذكر عن المدائني أنه قال توفي عمر وهو ابن سبع وخمسين سنة



منهجه في إثبات المصادر

- عندما ينقل من كتاب ما فإنه قلما يذكر عنوانه، وإنما يذكر اسم مؤلفه كقوله مثلاً : "قال الواقدي" أو "قال أبو مخنف.." وإذا سمع من أحد مشافهة قال : "حدثني فلان.." فإذا اشترك مع راوي محدثه في السماع آخر أو آخرون قال : "حدثني فلان قال.." حدثنا فلان وفلان.. ثم سلسل السند إلى مصدره الأصلي."



منهج الطبري

• نماذج:

- حدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال توفي عمر وهو ابن ستين سنة قال أبو جعفر وأما المدائني فإنه قال فيما حدثني عمر عنه عن شريك



منهج الطبري

- وكان يعتمد أحياناً على المراسلات فيقول : كتب إلى السري عن شعيب عن سيف" وقد حرص في الغالب على السند المتصل إلا في بعض المواقع كقوله : "وقد قيل" أو "ذكر عن فلان"



منهج الطبري

• وحدثني أحمد بن ثابت عمن ذكره عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال فتحت إسكندرية سنة خمس وعشرين وقال الواقدي فيما حدثت عن ابن سعد عنه فتحت مصر والإسكندرية في سنة عشرين وأما سيف فإنه زعم فيما كتب به إلى السري عن شعيب عن سيف أنها فتحت والإسكندرية في سنة ست عشرة



منهج الطبري

• الأدب كأحد مصادر التاريخ

- وقالت عاتكة ابنة زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
- فَجَعَنِي فَيُرُوزُ لَا دَرَ دُرَّهُ بِأَبْيَضَ ثَالٍ لِكِتَابٍ مُنِيبٍ
- رَعُوفٍ عَلَى الْأَدْنَى غَلِيظٍ عَلَى الْعِدَى
- أَخِي ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مُجِيبٍ
- مَتَى مَا يَقُلْ لَا يَكْذِبُ الْقَوْلَ فَعَلُهُ
- سَرِيعٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرُ قَطُوبٍ



منهج الطبري

• عدالة الرواة

• كان الإمام الطبري لا يتقيد بالقيود التي تمسك بها أهل الحديث بالنسبة إلى الرواة الضعفاء، فأدخل في تاريخه أقوال الكلبي وابن هشام والواقدي وسيف بن عمر وأبي مخنف وغيرهم من الضعفاء المتهمين بالكذب والوضع في الحديث.



منهج الطبري

• يرجع إلى اتباعه منهجاً معلوماً عند
اهل الحديث وغيرهم حيث يذكرون ما يبلغهم
ويسوقون سنده، فالصحيح يؤخذ وغير
الصحيح يعرف ويرد وفق ضوابط الشرع وقواعد
الرواية. التي أشرنا لها من بعد.



منهج الطبري

- فتح الطبري الباب لنقد الرواية وذلك لـ:
 - استخدام الإسناد والرواية
 - التنبيه في المقدمة إلى وجود روايات غير صحيحة



المحاضرة القادمة

• منهج الطبري

• شكراً على المشاركة وحسن الاستماع



الطبري ومنهجه في التأليف ٢



مراجعة

• 'فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما ينكره قارئه أو يستثنيه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أديننا ذلك عن نحو ما أدي إلينا'



مراجعة

- يعرض الطبري وجهات النظر المختلفة لرواته ومصادره باتباع طريقة جمع الأصول وتدوينها على صورة روايات، المسئول عنها رجال السند، أي الرواة الإخباريون. وقد برهن على ذلك في قوله:



مراجعة

• 'وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه دون ما أدرك بحجب العقول واستتبط بفكر النفوس.. إلا القليل اليسير منه'



مراجعة

- وهكذا أكد الطبري حرصه على إسناد كل خبر إلى قائله، وأنه لن يسمح لحجج العقول وفكر النفوس أن تتدخل في التفسير والاستنباط، في الكتابة والتدوين أثناء جمع المادة، وما ذاك إلا حرصاً منه على جمع ما قيل كله أو جلّه من وجهات نظر متعددة إن كانت، وبعد ذلك تحصل الموازنة والمقارنة، والاستنباط والقبول والرد لمن يريد.



منهج الطبري من خلال النص

- حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وكان أول من قدم مكة بمصاب قريش الحيسمان بن عبد الله بن إياس ابن ضبيعة بن مازن بن كعب بن عمرو الخزاعي - قال أبو جعفر: وقال الواقدي: الحيسمان بن حابس الخزاعي -



شرح بعض الكلمات

- العَدَسَة: نوع من الطاعون
- يُذَلِّعُ : يخرج
-



منهج الطبري من خلال النص

• اسناد الاخبار إلى روايتها

— حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُزْرَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلخ



اسناد الاخبار إلى رواتها

• حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، أَخُو بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْتَرَعُ ثَنِيَّتِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو السُّفْلِيِّينِ يُدْلَعُ لِسَانُهُ إلخ



إثبات المصادر

• أما منهجه في إثبات المصادر، فإنه إذا ما نقل من كتاب ما فإنه قلما يذكر عنوانيهن، وإنما يذكر اسم مؤلفه كقوله مثلاً:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وكان أول من قدم مكة بمصاب قریش الحيسمان بن عبد الله بن إياس ابن ضبيعة بن مازن بن كعب بن عمرو الخزاعي - قال أبو جعفر: وقال الواقدي: الحيسمان بن حابس الخزاعي -



الحياة والمقابلة

- حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وكان أول من قدم مكة بمصاب قريش الحيسمان بن عبد الله بن إياس ابن ضبيعة بن مازن بن كعب بن عمرو الخزاعي - قال أبو جعفر: وقال الواقدي: الحيسمان بن حابس الخزاعي -



استخدام الشعر في توثيق الحوادث

• حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبَادٍ ، قَالَ : " نَاحَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا : لَا تَفْعَلُوا فَيَبْلُغَ ذَلِكَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، فَيَشْمَتُ بِكُمْ ، . قَالَ : وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ قَدْ أُصِيبَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ : زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعَقِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْأَسْوَدِ . وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى بَنِيهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ نَائِحَةً مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِعُغْلَامٍ لَهُ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ : انْظُرْ هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ هَلْ بَكَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهَا ؟ لَعَلِّي أَبْكِي عَلَى أَبِي حُكَيْمَةَ ، يَعْنِي : زَمْعَةَ ، فَإِنَّ جَوْفِي قَدْ احْتَرَقَ . قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهِ الْعُغْلَامُ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ تَبْكِي عَلَى بَعِيرٍ لَهَا أَضَلَّتْهُ ، قَالَ فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ :

استخدام الشعر في توثيق الحوادث

- ❖ أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ
- ❖ فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَذْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ
- ❖ عَلَى بَذْرِ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنٍ وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ
- ❖ وَبَكِّي إِنْ بَكَيتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأُسُودِ
- ❖ وَبَكِّيهِمْ وَلَا تَسْمِي جَمِيعًا فَمَا لِأَبِي حُكَيْمَةٍ مِنْ نَدِيدِ
- ❖ أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمٌ بَذَرَ لَمْ يَسُودُوا



المحاضرة القادمة

العهد العهريه

